

الخصائص النفسية في رسومات تلاميذ المدرسة الابتدائية

أ.م.د. فاضل عبد الزهرة مزعل .م.م. عبد الكريم خلف ساجت

كلية التربية التربوية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

جامعة البصرة

الملخص العربي:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الخصائص النفسية في رسومات الاطفال من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وقد استعمل الباحث مقياس الخصائص النفسية المتكون من ٢٤ فقرة وقد تم عرضه على مختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحية فقراته وتم تطبيق المقياس على عينة من المعلمين بلغت (٥٠) معلما ومعلمة بواقع ٢٥ ذكور و ٢٥ اناث توزعت على ٢٠ معلما ومعلمة للعينة الاستطلاعية و ٣٠ معلما ومعلمة لعينة التطبيق وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية النسب المئوية والانحراف المعياري والوسط المرجح والوزن المئوي. وقد اظهرت نتائج الدراسة بتحقق الخصائص النفسية للفقرات ٢٠ (١٤,٢٤) حيث حصلت على وسط مرجح (١,٨) ووزن مئوي (٩٠) وجاءت بعدها الفقرات (١) (٥) (١٣) (١٩) حيث حصلت على وسط مرجح (١,٧) ووزن مئوي (٨٥)

Abstract

The present study aimed to identify the psychological characteristics of children's drawings from the point of view of teachers in primary schools in the province of Basra, for the academic year 2013-2014 , has been used by the researcher measure psychological characteristics consisting of 24 paragraph has been presented to the specialists in educational and psychological sciences to ensure the validity of paragraphs were applied measure on a sample of teachers amounted to (50) teachers by 25 males and 25 females , were distributed among 20 teachers of the sample exploratory and 30 teachers of the sample application has been used by the researcher statistical methods the following percentages , standard deviation and weighted mean and weight percentile . The study results showed verification psychological characteristics of paragraphs 20 , 14.24 where they got a weighted average (1.8) and weight percentage (90) and was followed by paragraphs 1, 5, 13.19 where they got on a weighted average (1.7) and weight percentage (85) .

الفصل الاول

المقدمة :

يعد الوجود الإنساني على الأرض وما يتعلق في في التعبير عن حواسه وإحساسه بذاته وهو يستعين باللغة وهي صفة إنسانية بدأت عند أول الأقسام مارسها الإنسان كتعبير بأن ينقل للآخرين المعاني التي تحددها مخيلته وفكره المعيشي اذ يمكن للإنسان التحدث بدون كتابة مستعينا بإشارات أو تلميحات ليُعبّر عما في ذاته كونه يستطيع إن يوضح ما يدور خذه عن طريق اللغة فاللغة صفة صوتية تعتمد على متحدث ومثلي. (حنون ٢٠٠٤ ص ٤٧)

لقد أصبح الفن من افضل الوسائل التربوية الناجحة في ايدي المربين والمعلمين وان ما نعلمه للاطفال ما هو الا وسائل للتعبير تعتمد على الاصوات والالفاظ والخطوط والالوان وهذه المواد الخام يعتمد عليها الشخص في اتصاله بالعالم الخارجي ويستخدم كل ما لديه من وسائل وجهدها ليُعبّر عن نفسه ومشاعره ورغباته ويستطيع ان ينقل لنا الكثير من المعاني والانفعالات (قشكرن ١٩٦٣ ص ١٨) .

ويعد الفن عاملا اساسيا لدى الانسان وقد لازم الافراد والجماعات واكد نفسه كضرورة لازمة منذ النشأة الاولى ان الفن والانسان عروتان لا تنفصلان اذ لافن بلا انسان ولا انسان بلا فن فيه يصرح الانسان عن دواخله ويبدا فهم لذاته واوعى وبه يكون العالم اوضح واجمل واقرب . انه وسيلة تحاور دائم مع ما هو بنا محيط ونوع من التنفس الروحي يوازي التنفس الطبيعي الذي لا غنى للجسد عنه . والفرد والحضارة اللذان لا يرتقيان الى الفن مهتدان باختناق فكري خفي وباضطراب معنوي . (Light . 1973 , p.11) .

ويعتبر الفن عامة والرسم خاصة وسيلة من وسائل التعبير ويكاد ان يكون الوسيلة الاولى التي عبر من خلالها الانسان عن حياته بعلاقتها المتنوعة ومدياتها المختلفة والتي عايشها عبر آفاق الزمن وجسدها بالخط الذي صاع فيه اشكالا مرئية وهو ما ينفرد به الانسان وما يتميز به جوهريا عن الحيوان وما يعطيه مقامه المتصدر في سلسلة الكائنات الحية ويظهر عليه شرفه ورفعته .

فالانسان يبتكر الرموز لتمثيل افكاره وانفعالاته واحاسيسه ويشكلها في تكوينات شتى ممتدة من آفاق وحيه بعيدة عن التقيد والحصص في تنوع متزايد وتجدد مستمر ومتفاعل بين العالم الداخلي و محيطه الخارجي فأسما المجال للتعبير عن خلجاته ومفاهيمه . (البياتي ٢٠٠٤ ص ١١)

وكشفت الدراسات النفسية المتنامية والمتعلقة بالتعبير الخلاق للكائن البشري ان لدى الناس جميعا في دواخلهم بذرة كامنة لهذا النوع من الاتصالات الشكلاتي الذي تطلق عليه الرسم غير ان الفرق بين الرسام واي فرد آخر يتجلى في مقدرة الرسام على ابراز الخصوصية الكامنة وتوظيفها اكثر من غيره . (Corsim , 1973 , p.45)

وتشكل الرسوم و التمثيلات الذهنية للمحتوى الفكري للانسان والتي رافقته منذ محاولاته الاولى للتعبير عن خلجاته ونواذعه وافكاره وقد مرت الرسوم خلال هذه الملامزة بأطوار تتناسب والارتقاء المعرفي والتطوري له مما مكن الفنان من انتقاء الافضل من بين الموجودات التي يتخيلها وبنوعيات معينة وذات مواصفات متباينة ليقوم بنقلها وتقديمها في صيغ اخرى جديدة . (اسعد ١٩٩٣ ص ٥)

كان الانسان قديما لديه وسائل خيالية كثيرة للتعبير عن الجمال فقد عبر بوسائل الرسم الذي عبر عنه برسم الحيوانات والصخور يكنه خياله الواسع والذي يكشف بذات الوقت التطهير الداخلي له . (الدليمي . ٢٠٠٦ ص ٤٧)

ان دراسة الرسوم باعتبارها دالة على مكونات الشخصية بالنسبة لحالة الفرد ظهرت بعد الحرب العالمية الاولى حيث استأثرت باهتمام متزايد من قبل اتجاهات علم النفس لاسيما في الاتجاه العام لعلم النفس والكشالات والتحليل النفسي والتي تركت بصمتها على هذا المجال . (البياتي ٢٠٠٤ ص ٣٧)
الانسان صانع صور . ومن الرسوم التي عثر عليها في كهوف انسان العصر الحجري انحدر رصيد ضخ من الفنون البصرية استمر قائما الى يومنا هذا . وبالرغم من اختلاف في حافز الرسم من عنصر الى آخر الا ان الشواهد تدلل على حاجة البشر الى نقل تجاربهم الى رموز صورية . (منصور . ١٩٦٢ . ص ١٣)
ودلت الرسوم التي اكتشفت أجزاء منها أثارت الإعجاب في مشاهد مختلفة نفذت على اشكال رسوم الحيوانات مثل العجول والثيران فضلا عن مشاهد تزيينه تشبه المثلثات والمربعات الهندسية وهي ذات علاقة وموضوعية للشكل الصوري المستوحاة منه . (الصبحي ٢٠١١ ص ٢)

ويمثل فن الرسم اول لغة مدونة قربت المسافات وساعدت التاريخ على رسم صورة عن وقائع حياة الامم السابقة لتكون بذلك الاساس الذي اعتمدت عليه الحضارات الاخرى . (البياتي ٢٠٠١ ص ٧)

مشكلة البحث : Researches Problem :

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فيما يلي :

- ١- الفئة المستهدفة في البحث وكيفية تعاملها مع رسومات الاطفال .
- ٢- معرفة الكثير من الاضطرابات النفسية عن طريق الرسم .
- ٣- يعتبر الرسم لغة غير لفظية تعرف من خلاله مكبوتات الاطفال .
- ٤- الرسم وسيلة يمكن من خلالها ان ينفس الطفل عن الضغوط التي يتعرض لها .
- ٥- الرسم وسيلة لعب مفضلة لدى الاطفال يمكن من خلاله تصريف طاقة الطفل .

أهمية البحث والحاجة إليه : The important of Research

اثبت العلم ان الامراض النفسية تمتد جذورها الى فترة الطفولة وانه لا صحة نفسية بدون طفولة سليمة سعيدة وآمنة فالسنوات الاولى من حياة الفرد وهي اهم فترة في حياة الطفل بل هي الدعامة الاساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والتي فيها يتقرر ما اذا كان سينشأ هذا الطفل على درجة معقولة من الاستقرار النفسي أو انه سيعاني من الاضطرابات النفسية .

ونأتي اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

- ١- ان الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه .
- ٢- الرسم وسيلة تعبيرية نفسية .

- ٣- رسوم الاطفال وسيلة للتشخيص والعلاج .
- ٤- كثير ما تعكس الالوان الحالة النفسية للطفل .
- ٥- الطفل المستقر انفعاليا تتسم رسومه بالاستقرار والوانه بالانسجام .

أهداف البحث : Research Goals

يهدف البحث الحالي الى معرفة الخصائص النفسية في رسومات الاطفال من وجهة نظر المعلمين .

حدود البحث : Research Limitation

يقتصر البحث الحالي على عينة من المعلمين في المدارس الابتدائية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ .

تحديد المصطلحات : Limitation of Term

أولاً : الخصائص النفسية :

هي خصائص غير مصنعة عند بعض الاطفال بل انها تدل على ان هذا الطفل سوي وطبيعي وينبغي قبلها وترشيدها وتهذيبها وهذه الخصائص مشتركة في البنات والولد وفي الاطفال بصورة عامة على اختلاف درجاتها وذلك لوجود الفروق الفردية بين البشر عموماً والاطفال خصوصاً وتشمل الغضب والخوف الانطواء التبول اللاإرادي الشجار الكذب والسرقة وغير ذلك . (www.alukah.net)

ثانياً : رسومات الأطفال :

يعرفه كل من :

وسائل تعبيرية تتيح للأفراد فرصاً للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم فتجعلهم يكتسبون التزاماً من البيئة المحيطة أكثر من قبل مما يؤدي الى اكتسابهم صحة نفسية (الخزعلي (٢٠٠٢ (ص ٢٢٧) كبره ٢٠٠٢

رسومات الاطفال هي وسيلة للتعبير عن أفكارهم وذاتيتهم كما انها تنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم وإشباع حاجاتهم الى التقدير وتحقيق الذات وتنمية للتفكير والقدرات الإبداعية و الإدراك الحسي لديهم (كبره) ٢٠٠٢ (ص ٩١)

الشريف ٢٠٠٧

رسومات الاطفال هي رموز بصرية سيكولوجية المنشأ لها علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من الشخصية في إتاحة الحرية المطلقة كي يعبر بتلقائية كاملة وصراحة عن انفعالاته ومشاعره وعالمه الداخلي من دون اعاقه بتوجيهات معينة وتقييده بمهارات أدائية محددة (الشريف) (٢٠٠٧ (ص ٣٤)

الفصل الثاني

كان لأكتشاف رسوم الاطفال بحق واحداً من اهم المكتسبات الثقافية في القرن العشرين ، وكانت جهود الرسام السويسري (فرانس تشرك) مكتشف رسومات الاطفال ومعلمهم الاول هي التي ادت الى انقاذ هذه الرسوم من سوء الفهم والامتهان (غانم ، ٢٠٠٥ ، ٦٤) والرسم ذلك النتاج الفني الذي لا يخضع تركيبه وبناءه ومفهومه الى قوانين مدروسة خاضعة لمقاييس فنية ، ويمتاز بالتلقائية والحيوية وهو محبب لعامة الشعب يقبلون عليه ويعتقدون فيه وهو استجابة لوجدانهم (كمال ، ١٩٨٦ ، ١٣٥)

تعد رسوم الاطفال شكلاً من اشكال التواصل فهي بمثابة رسائل موجهة الى الاخرين ووعاء للفكر والمشاعر ، وهي تعبير صادق عن استعدادات الطفل وحالته المزاجية والانفعالية وطاقاته التعبيرية او الفنية او الابداعية الكامنة اللامحدودة ووسيلة لتنمية هذه الاستعدادات وتطويرها كما انها مؤشر على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل ومصدر لأمداده بمشاعر الثقة والكفاءة ، والرضا والاشباع والاحساس بالسعادة كما تمدنا هذه الرسوم ايضاً بالمتعة لما تنطوي عليه من بساطة وجمال وجده وقيم فنية (القريطي ، ١٩٩٥ ص ٥)

ويعتبر الرسم مدخلاً لكشف النقاب عما يعاينه الفرد ، اي وسيلة تشخيصية وتفيسية (البسيوني ، ١٩٧٢ ، ٢٣٠) لها اهمية تربوية واجتماعية بالنسبة للاطفال حيث من خلال الرسم نتعرف على خصائص مراحلهم في النمو والجوانب العقلية والانفعالية والوجدانية وتظهر ما يخفيه الاطفال من مشاعر واحاسيس ومدى تفاعلهم مع العالم المحيط بهم (عثمان ، ١٩٨٩ ، ٢٠)

والرسم يعطينا ايضاً مادة طبيعية لفهم ديناميات الصراع النفسي بصورة متدرجة وفي حالات مختلفة عندما تكون الفرصة سانحة لاستشارة الذكريات السارة او الاليمة (خضير ، ٢٠٠٠ ، ٤٧)

كما ان الاطفال لا يقتصر تعبيرهم من خلال الرسم عما يرونه في البيئة فقط ولكن عما يشعرون به ايضاً ، فهم عندما يتجاوزون تجربة خاصة بهم يلجئون الى الرسم للتعبير عن الاثر الديناميكي الذي تتركه هذه التجربة في نفوسهم (علم النفس ، ٢٠٠٨ ، ٦٢) وتكون عملية الرسم سعي من قبل الفرد بالتفوق وبلوغ نوع من الكمال الشخصي كتعويض لما يشعر به (Humanistic psy chology , 1973 , p88)

يقدم الرسم للطفل خبرات يستفيد منها في حياته مثلما يستفيد من دراسة الرياضيات والعلوم واللغة العربية فممارسة الرسم تضيف للطالب بعداً جمالياً يمكنه من التعامل بشكل راق في حياته . يرتدي الملابس المتناسقة الالوان ويحافظ على بيئته نظيفة وجميلة ، يرتب منزله وغرفته بشكل جمالي الى جانب التربية الفنية يمكنها ان تساعد الطالب في استذكار وتذكر بعض مواد الدراسة وربطها ببعضها عن طريق الرسم التخطيطي للموضوع الدراسي واستخدام الوان كل جزيئة او تفريعه وبالتالي يمكن استرجاع اي معلومة عن طريق تذكر الشكل التخطيطي والوانه (www.almolltaga.com) ويمكن للرسم ان يساعد تفاعلات الاطفال وكفاءاتهم مع التصورات المكانية والتوجيهات والتفسيرات والعلاقات فعندما يكون الاطفال قادرين على خلق تمثيلات بصرية لأفكارهم فأنهم سيكونون اكثر قدرة على العمل على المستوى ما وراء المعرفي (بروكس ، ٢٠٠٦)

ص ١٠٣) لذلك فإن الرسم عند الطفل محاولة سيطرة على ما تحمله موضوعات العالم الخارجي من تهديد لأمنه وفي الرسم يعبر الطفل عن نوع معاناته وتخيل دوراً نشيطاً يسمح به تداخل الواقع والخيال في الرسم ، والرسم يمثل في بعض الاحيان بالنسبة للمريض الصفحة التي تمكنه من ان يعكس عليها الوان صراعاته ومكبوتاته ، وما اخفق في تحقيقه وتلك الالام التي يعانيتها نتيجة ضغط المجتمع عليه ، فكأن الرسم بوجه عام يعطي المجال لشخص كي ينفس عما يعانیه لا شعوريا وفي الوقت نفسه فالرسم لغة في حد ذاته تتيح الفرصة للتعبير المرح والجاد من خلاله يتم تشكيل انتاج جميل وغريب وسار (www.eleaming.najah) وتعد رسومات الاطفال بأنها اداة تعبير عن المشاعر والاحاسيس والتصورات كما تعد وسيطاً للابتكار والابداع وعمل التصاميم والاشكال واداة للتذوق والاستمتاع الجمالي واداة تشخيص الاضطراب النفسي ووسيلة علاج بالفن (ملحم ، ٢٠١٠ □ ٣١٦)

فوائد الرسم

- ١- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الاطفال التلطف بها شفهيّاً
- ٢- البحث عن الصراعات الدقيقة في الشخصية
- ٣- التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانيتها الطفل
- ٤- التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل والاشخاص المؤثرين في حياته
- ٥- التعرف على مدى علاقة الطفل بأشخاص معينين ومدى المشاعر الايجابية والسلبية التي يكنها نحوهم .
- ٦- التعرف على الالوان وعلاقتها بالطبيعة والحياة الاجتماعية المحيطة ودلالات استخدام الاطفال الرسم
- ٧- تنمية الحس الجمالي والذوق الفني عند الطفل .
- ٨- تنمية روح الخيال عند الطفل
- ٩- تفرغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف والقلق
- ١٠- قياس التطورات العلاجية التي وصل اليها الطفل بعد اخضاعه للعلاج
- ١١- التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة عند الطفل .

(www.g8classrom.net)

انواع الرسم :

الرسم تعبير شكلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما ، وهي التعبير عن الاشياء بواسطة الخط اساساً او البقع او بأي اداة وهو شكل من اشكال الفنون المرئية التشكيلية . والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات او المشاهد او الخواطر لشكل ما في لحظة معينة وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة اخرى من وسائل التعبير الفني ولكنه في احيانا كثيراً ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته ، فالرسوم تختلف في هدفها وايضاً في انواعها ويمكن تقسيم المرسم الى ثلاثة انواع هي :-

١- الرسوم البسيطة (العجالات) :وهي عبارة عن ملاحظات سجلت لشيء معين او حالة لها اهمية في لحظة معينة .

٢- الرسوم التحضيرية :وهي رسوم تمهد بها لوسيلة اخرى من وسائل التحضير كالتصوير والبحث

٣- الرسوم المتكاملة :وهي التي تؤخذ على انها عمل فني منتهى مستقل قائم بذاته (<https://lar.wikipedia.org>)

الرسم الحر :وهو استدعاء مقصود ، ومحاولة للتغير عن صورة عقلية يستتبها الطفل خلال نشاطه الذاتي في الفراغ ، ومواءمات لديه لخواص الاشياء التي يتعامل معها
الرسم الموجه :هو الرسم الذي يتحدد من خلال تعليمات موجهة للطفل بأن يرسم موضوعاً معيناً دون غيره (الطيف، ٢٠٠٥ / ص ٤-٥)

الرسم البياني :وهو وسيلة للتعبير عن الظواهر والعلاقات المجردة بأشكال هندسية .

الرسم التخطيطي :هو رسم اجمالي لا تراعى فيه التفاصيل ولا تراعى فيه النسب الموضوعية للاجزاء المختلفة
الرسم الدراسي :صورة تأخذ لجسم حي او منظر لدراسته من حيث الوضع والهيئة واللون وما الى ذلك من احكام التصوير واصوله .

الرسم التضليلي :ينتقل الخطوط والظلال معاً (مرعشلي ، ١٩٧٥ □ ٣٨٣)

لماذا يرسم الاطفال :

ان الصور والرسوم الدارية وصور الاشخاص والحيوانات المحببة للطفل والرسوم المستوحاة من قصص الاطفال الخيالية وقصص الحيوانات والبطولات تجذب انتباه الطفل وتثير وجدانه وتستحضر ذاكرته وتعمل على اثراء خياله وقدراته الابداعية وتزيد معلوماته ومعارفه وتثبت لديه بعض القيم المطلوب تأصيلها فيه (Dunnam,1968,p.30)

ومن الطبيعي ان يكون لدينا اطفال متعددي الامزجة حيث يمكن التعرف على امزجتهم بطرق عديدة ، ويكون ذلك عندما يحاولون اثبات نواتهم والتخلص من توترهم النفسي ومن خلال ذلك يظهرون امزجتهم حيث يقدمونها في الاحداث والحركات التي يقومون فيها ونحن يمكن ان نكتشفهم من الكتابة والرسم والحركات العشوائية والنشاطات التي يقومون بها (عبد الهادي ، ٢٠٠٤ □ ٢٠٣)

ان الطفل يمارس الرسم رغبة منه في التعبير عما بداخله على سطح الورقة بواسطة خطوط بسيطة واشكال مختزلة او مبالغ فيها وفقاً لانفعاله لذاته ودوافعه الفطرية المحركة لذلك التعبير (ريد ، ١٩٧٥)
(ص ٢١١) فالطفل الصغير وان كان لا يستطيع الرسم حقيقة بسبب نقص اتزانه العضلي الا انه يحضى ببهجة عارمة من (الخريشة) او الشخبطة (scribbling) التي يعملها بقلم او اصبع الطباشير (غانم ، ٢٠٠٥)
(ص ٤٨) وقد تبين ان الخط الذي يرسمه الشخص عندما يكون فيه ضبط وسهولة في الحركة ودقة بالتحديد سواء كان مستقيماً او منحنيماً يدل على السواء والخطوط التي يظهر فيها خلل بالضبط الحركي تدل على توافق

غير سوي ، وترتبط قوة الخط بمستوى الطاقة نحو التعبير لدى الفرد ، فالذين لديهم قوة الدافع او الطموح يغلب ان يرسموا بخطوط خفيفة وان الافراد الذين يتسمون بسمات يشوبها الاضطراب يغلب ان يرسموا بخطوط تتأرجح بين ان تكون خفيفة وثقيلة (مليكة ، ١٩٦٨ ، ١٠)

ويمر الاطفال بمعظم او جميع المراحل التالية وهم يتعلمون الرسم وغالباً ما تتداخل هذه المراحل لذلك عند النظر لاحد رسوم الطفل قد يكون من الصعب وضعه في اي مرحلة :-

المرحلة الاولى : تتحرك يد الطفل ذهاباً وجيئة لتنتج خرابيش

المرحلة الثانية : يصبح الطفل قادراً على رفع القلم من الورقة وتحريكه في مختلف الاتجاهات

المرحلة الثالثة : يبدأ يخربش بشكل دوائر

المرحلة الرابعة : يصبح قادراً على رسم دوائر متداخلة بعضها فوق بعض .

المرحلة الخامسة : يبدأ برسم الاشخاص ويستخدم دائرة لتمثيل الوجه

المرحلة السادسة : تضاف خطوط حول الدائرة كلها كذلك

المرحلة السابعة : ترتب الخطوط في صورة حزمة لتمثل الشعر والذراعين والساقين .

المرحلة الثامنة : تخرج الذراعان من جانبي الوجه مباشرة وتخرج الساقان من دائرة اصغر ترسم تحت الدائرة الكبيرة لتمثيل الجسم .

المرحلة التاسعة : يصبح الجسم اكثر اهمية بكثير ويصبح للساقين اقدام

المرحلة العاشرة : تضاف الملابس ويكون للرسوم اشجار ومنازل وحيوانات وسيارات واشياء اخرى في عالم الطفل ايضاً (منت ، ١٩٨٩ ، ٢٠٣-٢٠٤)

ويعتبر الرسم والتلوين من الانشطة التي تساعد على اثاره مجموعة من المشاعر ، فهي تثير وتشجع الاطفال على رسم وتصوير موضوعات معينة وعلى سكب الالوان على ملابسهم وعلى الاخرين (بدير ٢٠٠٧) (٢٢٢) وتظهر القدرة على الرسم في امكانية عمل تكوينات من الخطوط والنسب والالوان لها قيمة جمالية اي يقدرها الآخرون ، ويستمتعون بها ويسرون لرؤيتها ، الى جانب قدرة الشخص نفسه على الاحساس بالجمال فيها (اسماعيل ، ١٩٨٢ ، ٦٨)

دوافع الرسم عند الاطفال :

اهتم علماء النفس بتفسير دوافع التعبير بالرسم فقد قاموا بوضع العديد من التفسيرات والنظريات التي تفسر دوافع الطفل للتعبير الفني بالرسم ومن هذه التفسيرات ما يلي :-

١- التسلية : فالرسم عند الطفل تسلية يشغل بها وقت فراغه ويكسبه متعة مثل اي وسيلة يلجأ اليها للعب بها من اجل التسلية

٢- الايضاح والاتصال :- فالطفل من خلال الرسم يوضح ذاته ويسجل خبراته وينقلها للآخرين عن طريق الرسم

٣- التقليد: يترجم نشاط الطفل بالرسم على انه رغبة من الطفل في تقليد الآخرين من الصغار والكبار على حد سواء .

٤- التلخيص: ان الطفل في رسمه يلخص تيار النشاط الذي مرت به البشرية .

٥- تصريف الطاقة: يعتبر الرسم احد الوسائل التي تستنفذ هذه الطاقة والتي يلجأ اليها الطفل للتخلص من توتراته والطاقة الزائدة لديه فالرسم يعتبر مجالاً حيويًا تعويضياً لتصريف الطاقة الزائدة بدلاً من صرفها في امور منحرفة لا يقبلها المجمع فهو يهدب النفس ويعطي انزاناً للشخصية (البسيوني ، ١٩٩١ ، ٢٥)

٦- الخلق والابداع: يرى بعض العلماء ان تخطيطات الطفل الاولى هي بمثابة اول بادرة في عملية الابداع .

٧- شغل وقت الفراغ : يلجأ الطفل للرسم لشغل وقت الفراغ وذلك بأن يقوم بعمل ما يهواه ويحبه يشغل به وقت فراغه .

٨- الفطرة: تعني ان الرسم بالنسبة لسائر الاطفال في العالم يعتبر غريزة او استعداد فطري

٩- الفرحة بالحياة: الطفل بمجرد ان يعي بوجوده في الحياة يعكس بهجته في الحياة عن طريق التخطيط والرسم الذي يحمله انفعالاته وحماسه للحياة اي يستشعر خلاله انه ينبض بالحياة

١٠- التكيف مع البيئة : يعتبر الرسم بالنسبة للطفل مدخلاً للتكيف مع البيئة التي يتفاعل معها ويمضي فيها وقته (ابوالشامات ، ٢٠٠٧ ، ٥٦)

١١- اللعب: يعتبر الرسم احد مظاهر اللعب عند الاطفال ، والطفل عندما يمسك القلم او الطباشير ويحدث بها اثاراً على الجدران والورق فهو بذلك يلعب ويسر بالاثار التي يتركها على هذه السطوح .

١٢- التنقيس: التعبير الفني بالرسم قد يكون الدافع اليه هو التعبير عن رغبات احبطت ولم تتحقق فلا يجد الطفل مجالاً لأشباعها الا من خلال التعبير الفني

١٣- التجريب والاكتشاف: قد يكون الدافع وراء التعبير الفني هو حب الاستطلاع او التجريب واكتشاف عناصر البيئة من حولهم .

١٤- التعبير عن البيئة الخارجية: تعتبر البيئة بما تحتويه من مثيرات ومنبهات خارجية دافعاً من دوافع الاطفال للتعبير الفني .

١٥- تغيير البيئة الخارجية: قد يكون الدافع للتعبير الفني هو الاحساس بالقدرة على تغيير البيئة الخارجية ، فالاطفال يشعرون بأنهم اشخاص ايجابيون قادرين على تغيير فراغ الصفحة التي امامهم وايجاد علاقات جديدة بها مما يثبت قدرتهم على التغيير ويشبع لديهم الحاجة الى الانجاز (٢٠٠٧ ، ٥٦) (عبيد ، ١٩٩٥ □ ص ١٣٦-١٣٧)

١٦- التعبير عن الذات وتأكيدها: الطفل يستخدم الفن في التعبير عن الذات في حالاتها المختلفة في السرور والكدر ، والحب والبغض ، والانفعال (المليجي ، ٢٠٠٠ ، ١٥١)

اهمية دراسة الرسم عند الاطفال :

لدراسة الرسم عند الاطفال اهمية كبيرة نذكر منها ما يلي :-

- ١- اعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية عند الاطفال
- ٢- اكتشاف خصائص التعبير الفني لكل عمر زمني خلال فترة الطفولة
- ٣- تفسير التغيرات الحادثة في تعبيرات الاطفال الفنية
- ٤- التحكم في التغيرات السلوكية للاطفال وضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها (عبد العزيز ، ١٩٩٤ ، ٣٧)
- ٥- توجيه المعلم الى تفسير التعبير الفني للاطفال بطريقة علمية صحيحة مما يؤدي الى توجيه فن الاطفال تربوياً ونفسياً في ضوء الحقائق العلمية لا وجهات النظر الذاتية .
- ٦- تفيد في تشخيص الحالات والامراض النفسية .
- ٧- تفيد في قياس القدرة العقلية العامة (الذكاء)
- ٨- تفيد في فهم انتاج الاطفال وتقبله من قبل الاباء ومساعدتهم وتوجيههم التوجيه السليم (ابو الشامات ، ٢٠٠٧ ، ٥٤٧)
- ٩- استنباط السمات الخاصة بالتعبير عن الذكور والاناث
- ١٠- استنباط العوامل المؤثرة على تعبيرات الاطفال
- ١١- تحديد مكانة تعبيرات الاطفال العرب في الاتجاهات العالمية والوقوف على مدى تقدم تربية اطفالنا ومعالجة السلبيات الفاتحة .
- ١٢- الكشف عن الاطفال الاسوياء وغير الاسوياء (الشمري ، ١٩٩٩ ، ٢٧٧)
- ١٣- التعرف على الرموز والاشارات التي يستخدمها الاطفال في رسمهم
- ١٤- الكشف عن مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى اطفال ما قبل المدرسة (عياد ، ٧٥)

النظريات المفسرة للرسم :

ان الفن بصورة عامة والرسم بشكل خاص يوفر وسيلة نستطيع بها ان نستجلي الكثير من دواخل الفرد وافكاره وانفعالاته وسماته وميوله ودوافعه وطبيعته الشخصية والتي تبقى الكلمات والالفاظ قاصرة عن اللحاق بالمعاني التي تظهر بالرسم وتعطي صورة اوضح للحالة النفسية والدليل على ذلك ان اتجاه التحليل النفسي واتجاه الكشالت والاتجاه العام في علم النفس ، استخدموا الاسلوب الاسقاطي بالرسم كوسيلة يستعين بها الاخصائي النفسي في عمله كل حسب نظريته (الهيتي ، ١٩٨٩ ، ٩٢٧) .

١- نظرية التحليل النفسي (فرويد) Freud

هي من اكثر النظريات النفسية اهتماماً بالفن ولها تأثير واسع بعد ذلك في الفنانين انفسهم واهتمامها بدراسة الرسم له ما يبرره بأعتبره امتداداً للخيالات الطليعة الصاعدة وتفرغاً للانفعالات المحتسبة والمتولدة من

الصراع حتى يمكن تخفيفه لمستوى يمكن احتماله من قبل الانا ، وللقوى اللاشعورية الدور الفعال في ذلك ، وقد مال الممثلون المعاصرون بهذا الاتجاه للتحويل من الاهتمام بعمليات (الهو) الى عمليات (الانا) بتبديل مفهوم اللاوعي (اللاشعور) بمفهوم ما قبل الوعي او ما قبل الشعور التي تقوم بتجميع الافكار ووضعها ومقارنتها ثم اعادة تصنيفها وصياغتها . ان طروحات التحليل النفسي قد جانبت الصواب حين نظرت الى الفنان نظرة سلبية حين عدته شخصاً مليئاً بالاحباط والعقد ومشاعر النقص التي يريد التخلص منها . (الريحاني ، ١٩٨٩ ، ٢٤٧) ويرى فرويد ان الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال ، تلك الرغبات التي احبطها الواقع ، اما بالعوائق الخارجية او المثبطات الاخلاقية والفن لدى فرويد هو منطقة وسيطة بين عالم الواقع الذي يحبط الرغبات ، وعالم الخيال الذي يخففها (عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ٣٢)

ويفسر فرويد العملية الفنية في الرسم وفق مفهوم التسامي او الاعلاء ، اي ان الدافع الجنسي يتم اعلاؤه عند كبتة وحين يصطدع هذا الدافع المكبوت مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية يحول الى دافعية مقبولة اجتماعياً او اقل مرغوبة ، اي ان عملية الرسم كنوع من انواع التعبير عن الكبت (عوده ، ١٩٩٨) (ص ٣٢)

ان الاسلوب المتبع في التحليل النفسي سواء كان عند (فرويد) او (يونج) هو كشف النقاب عن تاريخ العوامل النفسية التي اثرت بالمريض ، ويكشف المعالج عادة طبقة بعد طبقة حتى يصل الى اغوار اللاشعور ليعرف العوامل الماضية التي كان لها الدور المؤثر في الشخصية ويتضح من ذلك ان موضوع الرسم الذي له قيمة تنفيسية حقيقية عند التلميذ هو الذي يتركز على اثاره اعماق اللاشعور (البسيوني ، ١٩٧٢ ، ٢٣٣) لقد قام فرويد بعدة دراسات عن ماهية الفن وقدرته على المشاعر النفسية ذات الصلة المباشرة باللاشعور والتي تكشف عن الشخصية النفسية ، وجاء هذا الاهتمام بهذه الدراسات من اجل ايجاد حلول للمشكلات النفسية والاجتماعية باستخدام الفنون كطريقة للعلاج سواء كانت نفسياً او اجتماعياً (اليامي ، ٢٠٠١ ، ١٠٧) وقد شهدت القرون الماضية محاولات متعددة للفكر الانساني في تحليل النتاج الفني والنظر في الرسم بأعتبره اسقاطاً شعورياً ولا شعورياً للشخصية ومن هذه الدراسات دراسة فرويد عن (ليوناردو دافنشي) . (عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ٢٤)

٢- نظرية الكشئالت : لم تكن مجرد نظرية نفسية فحسب بل كانت عبارة عن اتجاه او منحى كلي صوب الاتساق والتنظيمات سواء كانت بايولوجية او فيزيائية وتطبيقاتها في مجال الادراك كانت اكثر اقناعاً وتميزاً ، ان تأكيدها في مجال الفن امر طبيعي بأعتبر ان المجال الذي يمكن ان يتجلى فيه بصورة واضحة في مجال التنظيم الادراكي والاستبصار والتذوق وغيرها من العمليات التي تمثل المداخل الاساسية لفهم العمليات النفسية للنشاط الفني الانساني (عوده ، ١٩٨٩ □ ٤٣-٤٥) وفي ميدان فن الرسم تؤكد الكشئالت على نقلات التبصير وسهولة عملية الادراك والمدر ك كمشارك فعال لمدر كاته المتبادلة بين شكل الموضوع وعمليات المدر ك

فالفرد يعيش تجربة الفرح حيث يحقق نتاجاً ابداعياً وجزءاً من هذا الفرح يرتبط بأنطلاق انفعالاته الحبيسة التي رافقت هذه العملية والجزء الاخر منه يرتبط بخبرته الجمالية (المياحي ، ١٩٨٩ □ ١٩٠)

فالفرد في المنظور الكشتالتي يعيش في مجال نفسي هو الحيز الذي يتعلق مباشرة بالذات وما حولها من موضوعات تثير فيه نوعاً معيناً من الدوافع التي تؤدي الى ظهور توترات تبقى مستمرة الى ان تنتهي باكمال او اشباع حاجات هذه التوترات (المصدر السابق ، ص ١٨٩)

٣- نظرية الذات : كارل روجرز

يقول روجرز ان الرسم هو احد الاساليب التي تصدر اساساً عن ميل لدى الانسان لكي يحقق ذاته ويستغل اقصى امكانياته وهذا النشاط يكون معززا لوجود الانسان وحياته من خلال القدرة على اللعب التلقائي بالافكار والالوان والاشكال والعلاقات ومن خلال هذا اللعب تظهر الرؤيا بطريقة ذات معنى (Anstasi,1989,p.87)
واكد ان الحقيقة المتولدة من دافع المفهوم المركزي للذات بالاتجاه الانساني بأعتبار ان الذات الجزء النامي والاكثر تطوراً وابداعاً من (الانا) الواعية الشخصية (Ebel,1978,p.346)

٤- النظرية الاجتماعية :يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الفن والرسم من الظواهر الاجتماعية وانها نتاجاً نسبياً يخضع لظروف الزمان والمكان ، وعلى هذا فالفنان لا يعبر عن (الانا) بل يعبر عن (نحن) اي يمثل المجتمع كله عن طريق الاحتشار اللاشعوري (المياحي ، ١٩٨٩ □ ١٧٤L)

اراء بعض العلماء في الرسم :-

١- ديكارت : Dikart:ربط بين الذهن والحواس ، وآمن بلذة جمالية مرجعها الانسجام والتوازن بين اعضاء الحواس وافعال الذهن وان احكام الجمال وتقسيماته تنسم بالطابع النسبي ، يعد اللاوعي محرك فعلي لبنويوه الصورة في الرسوم . (القره غولي ، ٢٠٠٦ □ ٥٧L)

٢- ايرك فروم Fromm:تتحدد وجهة نظره بان مجال الفعل يكون للفن والحرفية ولهما الاهمية الكبرى ، اذ يقوم الفعل الفني على اساس العلاقات التي يقيمها الانسان مع العالم الخارجي ، وهي خبرة تتضمن الانفصال والاتصال والعزلة والتكامل وتتضمن المشاركة التي تسمح بالكشف عن النشاطات الداخلية الخاصة (عودة ١٩٩٨ □ ٨٨L)

٣- براهام ماسلو Maslow :يتصور الحاجات التي تحرك سلوك الانسان على شكل مثلث تكون قاعدته الحاجات العضوية البيولوجية قمته حاجات تحقيق الذات والرسم كفن هو احد الوسائل التي يحقق بها الفرد حاجاته للارتباط بالعالم المحيط به (المياحي ، ١٩٨٩ □ ١٧٨)

٤- جوردين البورت G.Albort :يؤكد على اهمية وخصوصية وكلية الخبرة والشخصية الانسانية ، ان المعنى الحقيقي لمفهوم الذات هي المفهوم المركزي للذات في الاتجاه الانشائي والمنظور الدافعي للابداع يكمن في محاولة الانسان اكتشاف ذاته الحقيقية والتعبير عنها وتطويرها ، والفن والرسم احد هذه الوسائل التعبيرية التي يحاول الانسان من خلالها اكتشاف ذاته (الريحاني ، ١٩٨٩ □ : ٢٤)

أكد بستالونزي (١٧٤٦ - ١٨٢٧) ان التربية اهم وسائل اصلاح المجتمع وتغيير احواله بالشكل المطلوب ويعد الفن من افضل الوسائل التربوية الناجحة في ايدي المربين والمعلمين ، وان ما تعلمه للاطفال ما هو الا وسائل تعبير تعتمد على الاصوات والالفاظ والخطوط والالوان وهي وسيلة لتحرير الشخص من الخوف وتكوين الروابط الانسانية والتي بدورها تعد وسيلة لبناء الشخصية وتكاملها ، فالطفل اذا ما اتيح له التعبير عن طريق الرسم عن موقف اثار انتباهه او اثر به اخرج صورة صادقة من احساسه ومشاعره ، لذا نستنتج ان العمل الفني ليس تسجيلاً للحقائق الواقعية (المياحي ، ٢٠٠٢ ، (٧٣)

دراسات سابقة

١- دراسة المياحي ٢٠٠٢

" الخصائص المميزة لرسم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسة مقارنة " هدفت الدراسة الى التعرف على خصائص رسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين فضلا عن المقارنة بينهما في تلك الخصائص واقتصرت حدود الدراسة على عينة بعمر (١٢) سنة ومن كلا الجنسين حيث استعمل الباحث في انجاز بحثه اداتان الاولى هي مقياس السلوك العدواني والثانية استمارة تحليل لرسم الاطفال ، بلغ عدد العينة (١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٠) ذكور و(٥٠) اناث استعمل الباحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة (t) للنسبة الحرجة للارتباط ومعادلة الانحراف المعياري ومعادلة الصدق الذاتي واختبار كاي . توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة معنوية في (٤) خصائص مميزة فقط وكانت ثلاثة منها لصالح غير العدوانيين (المياحي ، ٢٠٠٢ ، (٦٤)

دراسة المياحي ١٩٨٩ : " خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وفقاً لتغيير الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وحدد العمر (١٦) سنة حيث بلغت العينة (١٦٠) طالباً وطالبة ، واستخدمت اداة لتحليل الرسوم تكونت من (١٠) مجالات و (٣٨) صنفاً و (١٢٢) خاصية ، استعمل الباحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة كوبر ومعادلة سكوت ومعادلة لاين ومعامل الارتباط الرباعي وتوصلت الدراسة الى وجود (٢٦) علاقة بين خصائص الرسوم وسمة الثبات الاجتماعي فالمعنوية بمستوى (L) بين خصائص رسوم (الذكور والاناث) (المياحي ، ١٩٨٩ ، (٢٢)

الفصل الثالث

إجراءات البحث : تناول الباحث في هذا الفصل الخطوات العلمية الإجرائية التي تهدف الى تحقيق أهداف البحث وعينة البحث والأداة المستعملة في البحث والوسائل الإحصائية .

١- مجتمع البحث : اقتصر مجتمع البحث الحالي على المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ .

٢- عينة البحث : تمثل عينة البحث الحالي جزء مهما من المجتمع الاصيلي للبحث حيث تم اختيار (٥٠) معلما ومعلمة من مدراس مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ .

مقياس الخصائص النفسية :

١- طريقة بناء المقياس :فيما يتعلق بالطاقة المستخدمة في بناء المقاييس فأن هناك عدة طرق لبناءها وقد اختار الباحث طريقة ليكرت في بناء المقياس حيث انها تتميز بما يلي :

أ- لا تحتاج الى معلمين كثيرين .

ب- تكون نتائجها صادقة وثابتة (على الاكثر) .

ج - ان تعدد البدائل في هذه الطريقة يتيح للمستجيب ان يعبر عن رأيه بالشكل المطلوب . (الحياي ١٩٩٠ ص ٦٢)

٢- خطوات بناء المقياس :

أ- جمع الفقرات : لتحقيق هذا الغرض قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية للتعرف على الخصائص النفسية في رسوم الاطفال وذلك بتوجيه سؤال مفتوح (ملحق رقم ١) الى عينة مكونة من (٢٠) معلما من معلمي المدارس الابتدائية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ . جدول رقم (١)

جدول رقم (١) يوضح العينة الاستطلاعية

ت	اسم المدرسة	الجنس	الموقع	عدد المعلمين		المجموع
				ذكور	إناث	
١	مدرسة تونس الابتدائية	بنين	المطيحة	٢		٢
٢	مدرسة السليمانية الابتدائية	بنين	القبلة	٢		٢
٣	مدرسة الراصد الابتدائية	بنين	حي الحسين	٢		٢
٤	مدرسة حبيب بن مظاهر	بنين	الجبيلة	٢		٢
٥	مدرسة الكميت الابتدائية	بنين	الجبيلة	٢		٢
٦	مدرسة أم ابوها الابتدائية	بنات	الجبيلة		٢	٢
٧	مدرسة الثغر الابتدائية	بنات	حي الاندلس		٢	٢
٨	مدرسة الفيحاء الابتدائية	بنات	البصرة القديمة		٢	٢
٩	مدرسة البشائر الابتدائية	بنات	الجبيلة		٢	٢
١٠	مدرسة الزهراء الابتدائية	بنات	الجمهورية		٢	٢
						٢٠

ب- صياغة الفقرات : تتطلب كتابة بنود مناسبة لاختيار جديد تحليل البنود كفيها (Item Form) ومن حيث مضمونها (Item content) الى بنود جديدة تقيس بشكل صادق السلوك المعين .

بعد ان جمع الباحث استمارات السؤال المفتوح قام بصياغة فقرات تتناسب مع هذا النوع من المقاييس من حيث قصر الفقرة ووضوح لغتها □ حيث اعدت (٢٤) فقرة صيغ لها بديلان هما دائما (احيانا : وميزان (٢) لدايما و (١) لآحيانا

الصدق الظاهري: لا يستخرج صدق الفقرات ومدى تمثيلها للخصائص النفسية عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والارشاد التربوي ملحق رقم (٢) لإبداء آراءهم في مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وكانت نسبة اتفاق الخبراء على جميع الفقرات ١٠٠% .

الثبات: تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وتعديل الناتج عن طريق معادلة سييرمان براون للثبات حيث اخذت الفقرات الزوجية للمجموعة الاولى والفقرات الفردية للمجموعة الثانية : حساب معام: الثبات حيث بلغ الثبات لاحد نصفي الاختيار (٠,٨٠) وبعد التعديل بطريقة سييرمان براون بلغ (٠,٨٨) .

الوسائل الإحصائية :

١- الوسط المرجح .

٢- الوزن المئوي .

٣- الانحراف المعياري .

تطبيق المقياس: طبق المقياس ملحق رقم (٣) على عينة من معلمي مركز محافظة البصرة البالغ عددهم (

٣٠) معلما ومعلما جدول رقم (٢) .يوضع عينه التطبيق الثاني

جدول رقم (٢)

المجموع	عدد المعلمين		الموقع	الجنس	اسم المدرسة	ت
	إناث	ذكور				
٢		٢	حي الحسين	بنين	مدرسة الشهيد مرحت هاشم الاسدي	١
٢		٢	المطيحة	بنين	مدرسة البويب الابتدائية	٢
٢		٢	بريهة	بنين	مدرسة الربيع الابتدائية	٣
٢		٢	العشار	بنين	مدرسة الاصدقاء الابتدائية	٤
٢		٢	حي الحسين	بنين	مدرسة الشهيد عبد حمود الحريشاوي	٥
٢		٢	القلبة	بنين	مدرسة الشهيد واثق علي الغريب	٦
٢		٢	المعقل	بنين	مدرسة المعقل الابتدائية	٧
٢		١	محلة الهادي	بنين	مدرسة السالمية الابتدائية	٨
٢	٢		الأمن الداخلي	بنات	مدرسة الرفاه الابتدائية	٩
٢	٢		حي الجهاد	بنات	مدرسة السرمود الابتدائية	١٠
٢	٢		المعقل	بنات	مدرسة المعقل الابتدائية	١١
٢	٢		الجمهورية	بنات	مدرسة أكد الابتدائية	١٢
٢	٢		التحسينية	بنات	مدرسة الزهراء الابتدائية	١٣

١٤	مدرسة عائشة الابتدائية	بنات	البصرة القديمة	٢	٢
١٥	مدرسة الأرقم الابتدائية	بنات	الطويسة	١	١٥
٣٠					

ويعد استخراج الاوساط للفقرات تم ترتيب الفقرات بصورتها الجديدة حسب اوساط الفقرات والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣) أوساط عينة التطبيق

ت	تسلسل الفقرة حسب الأوساط	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
١	٤	يعتبر الرسم وسيلة تفسيسية للأطفال	١,٧	٤٤ %	٨٥
٢	٢٤	يرسم الأطفال ما يشعرون به اتجاه الآخرين	١,٥	٥٠ %	٧٥
٣	١٩	يعتبر الرسم وسيلة لتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية	١,٥	٥٠ %	٧٥
٤	١٠	يشعر الطفل بكيانه وفرديته عندما يرسم	١,٦	٤٩ %	٨٠
٥	٥	يلجأ الطفل الى الرسم للمتعة	١,٧	٤٤ %	٨٥
٦	١٥	يعتبر الرسم وسيلة للابتكار	١,٤	٥٠ %	٧٠
٧	١٧	يعبر الرسم عن طبيعة علاقات الاطفال الاجتماعية	١,٣	٤٧ %	٦٥
٨	٢٠	يساعد الرسم في معرفة الانماط الشخصية للاطفال	١,٥	٥٠ %	٧٥
٩	١٨	يعكس الرسم صراعات الطفل المكبوتة	١,٣	٤٦ %	٦٥
١٠	٨	يحب الاطفال درس التربية الفنية	١,٧	٤٣ %	٨٥
١١	١١	يعتبر الرسم لغة غير لفظية بالنسبة للاطفال	١,٦	٤٧ %	٨٠
١٢	١٢	لرسم مكانه هامة في حياة الاطفال	١,٦	٤٧ %	٨٠
١٣	٦	تتمي الالوان الجانب الجمالي عند الاطفال	١,٧	٤٣ %	٨٥
١٤	٢	يجعل الرسم الطفل يشعر بالبهجة والسعادة	١,٨	٣٤ %	٩٠
١٥	١٦	يفضل الاطفال المشاركة في المعارض الفنية	١,٤	٥٠ %	٧٠
١٦	٩	يؤثر عدم اهتمام المعلمين بدرس التربية الفنية سلبا على الاطفال	١,٧	٤٦ %	٨٥
١٧	١٤	يفيد الرسم الاطفال الذين يواجهون صعوبة في التعبير	١,٦	٤٩ %	٨٠
١٨	١٣	يساعد الرسم الطفل في التعبير عن ذاته	١,٦	٤٩ %	٨٠
١٩	٧	يوسع الرسم من خيالات الاطفال	١,٧	٤٤ %	٨٥
٢٠	١٠	يزيد الرسم من مهارات الطفل الحركية والنفسية والانفعالية	١,٨	٤٠ %	٩٠
٢١	٢١	يعبر الطفل عن طموحاته المستقبلية بواسطة الرسم	١,٥	٥٠ %	٧٥
٢٢	٢٢	يحاول الطفل ان يقص لنا قصة محملة بالمعني الوجدانية من خلال الرسم	١,٥	٥٠ %	٧٥
٢٣	٢٣	يعبر الطفل من خلال الرسم عن قبوله واتجاهاته	١,٥	٥٠ %	٧٥
٢٤	٣	يعتبر الرسم وسيلة لعب مفضلة لدى الاطفال	١,٨	٣٤ %	٩٠

مناقشة النتائج :

من خلال التطبيق على افراد عينة البحث سيناقد الباحث الفقرات العشرة الاولى حيث تبين ان الرسم وسيلة تنفس بالنسبة للاطفال وهذا يعني ان الأطفال هم عرضة لكثير من الضغوط وربما تكون هذه الضغوط اسرية او اجتماعية أو تربوية فيلجأ الطفل الى الرسم لتفريغ هذه الضغوطات اما الفقرة الثانية فتدل على ان الاطفال ربما لا يستطيعون مواجهة الافراد الآخرين اولياء امور معلمين آخرين في محيط الطفل فيلجأ الطفل الى محاكاتهم عن طريق الرسم اما الفقرة الثالثة فتدل على ان المعالج يمكن ان يعرف معاناة الاطفال عن طريق رسوماتهم وربما تمكن هذه الرسومات من تشخيص بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطفل وتمكمه من وضع حول لها ما الفقرة الرابعة فتدل على ان الاطفال عندما يرسمون فأنهم يوجهون رسائل للآخرين بأن لهم شخصيات مستقلة والفقرة الخامسة تدل على امكانية الابتكار عند الاطفال تظهر عن طريق الرسم اذا لم يجد الاطفال من لم يقدم لهم المساعدة عندما تجول فكرة ابداعية لديهم .

والفقرة السابعة لها دلالة عن طبيعة علاقات الطفل الاجتماعية مع من يحيط به في البيئة التي يعيش فيها مثل الاسرة والاقربان والزملاء سواء كانت هذه العلاقات سلبية او ايجابية . وفي الفقرة الثامنة نلاحظ ان الانماط الشخصية يمكن معرفتها عن طريق الرسم ومعرفة سمات هذه الشخصية . والفقرة التاسعة تدل على ان الطفل الذي يعاني من صراعات مكبوتة يمكن تخرج هذه الصراعات من اللاشعور الى الشعور والفقرة العاشرة من الفقرات المبهمه وخاصة بعد ان اهمل درس التربية الفنية الذي يعتبر درس التنفيس بالنسبة للتلاميذ ويجب على المعلمين ان يهتموا بهذا الدرس اهتماما كبيرا ولا يحول درس التربية الفنية الى دروس اخرى مثل اللغة الانكليزية والرياضيات .

١- التوضيحات :

- أ- تشجيع الطفل على انتاج رسومه ومساعدته على تنوع مصادر الرسوم .
- ب - عدم التدخل في طريقة الطفل في التعبير عن مكبواته .
- ج - ترك الحرية للطفل للتعبير عن انفعالاته ومشاعره في رسومه .
- د- تقبل كل ما يقدمه الطفل من رسوم وتشجيعه على المتابعة .
- هـ - ملاحظة رسوم الأطفال الغريبة او الأشكال الغير منتظمة في الرسم .
- و - لفت انتباه الأطفال للأشياء والمواقف الموجودة في البيئة .

٢- المقترحات :

- أ- اجراء بحث حول الخصائص النفسية للأطفال بنين - بنات والمقارنة بين الخصائص النفسية .
- ب- اجراء بحث لتخفيف مشكلات الاطفال عن طريق الرسم .
- ج - اجراء بحث حول استخدام الرسم كوسيلة إرشادية .

الملاحق

ملحق رقم (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوحيد التربوي

الدراسات العليا / الدكتوراه

م / السؤال المفتوح

عزيزي المعلم المحترم

عزيزتي المعلمة المحترمة

السلام عليكم

يروم الباحث الى إجراء دراسة تهدف الى التعرف على الخصائص النفسية في رسوم الأطفال من وجهة

المعلمين ولكونهم عينة الدراسة يرجى الإجابة على السؤال التالي :

س / ما هي الخصائص النفسية التي تظهر في رسومات تلاميذكم ؟

مع الشكر والتقدير

ملحق رقم (٢) :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوحيد التربوي

م / تحكيم استبيان

حضرة الأستاذ الفاضل

السلام عليكم

يروم الباحث الى إجراء دراسة تهدف الى معرفة الخصائص النفسية في رسوم ولكونكم مختصين بالعلوم

التربوية والنفسية والإرشاد النفسي ومن ذوي الخبرة والكفاءة يرجى تفضلكم بقراءة فقرات الاستبيان وبيان مدى

صلاحيتها او عدم صلاحيتها وما هي التعديلات التي تزونها مناسبة شاكرين لكم تعاونكم معنا .

ولكم جزيل الشكر والتقدير..

ملحق رقم (٣) المقياس بصورته الأولية

ت	الفقرات	أحيانا	دائما
---	---------	--------	-------

١	يعتبر الرسم وسيلة تفسيسية للأطفال
٢	يرسم الأطفال ما يشعرون به اتجاه الآخرين
٣	يعتبر الرسم وسيلة لتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية
٤	يشعر الطفل بكيانه وفرديته عندما يرسم
٥	يلجأ الطفل الى الرسم للمتعة
٦	يعتبر الرسم وسيلة للابتكار
٧	يعبر الرسم عن طبيعة علاقات الاطفال الاجتماعية
٨	يساعد الرسم في معرفة الانماط الشخصية للاطفال
٩	يعكس الرسم صراعات الطفل المكبوتة
١٠	يحب الاطفال درس التربية الفنية
١١	يعتبر الرسم لغة غير لفظية بالنسبة للاطفال
١٢	لرسم مكانه هامة في حياة الاطفال
١٣	تتمي الالوان الجانب الجمالي عند الاطفال
١٤	يجعل الرسم الطفل يشعر بالبهجة والسعادة
١٥	يفضل الاطفال المشاركة في المعارض الفنية
١٦	يؤثر عدم اهتمام المعلمين بدرس التربية الفنية سلبا على الاطفال
١٧	يفيد الرسم الاطفال الذين يواجهون صعوبة في التعبير
١٨	يساعد الرسم الطفل في التعبير عن ذاته
١٩	يوسع الرسم من خيالات الاطفال
٢٠	يزيد الرسم من مهارات الطفل الحركية والنفسية والانفعالية
٢١	يعبر الطفل عن طموحاته المستقبلية بواسطة الرسم
٢٢	يحاول الطفل ان يقص لنا قصة محملة بالمعنى الوجدانية من خلال الرسم
٢٣	يعبر الطفل من خلال الرسم عن ميوله واتجاهاته
٢٤	يعتبر الرسم وسيلة لعب مفضلة لدى الأطفال

المصادر العربية

- ١- المياحي عماد محمود ٢٠٠٢ الخصائص المميزة لرسم التلاميذ العدوانية وغير العدوانية في عرصة الطفولة المتأخرة دراسة مقارنة مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد ٤ السنة الثانية جامعة بغداد .
- ٢- المياحي عماد محمود ١٩٨٩ خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد .
- ٣- ملحم سامي محمد صعوبات التعلم ط٣ دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن .

- ٤- حنون زين العابدين قيس المضمون البيئي في الرسم العراقي المعاصر رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة .
- ٥- اسعد يوسف ميخائيل ١٩٩٣ سايكولوجية الابداع في النقد والأدب درا الشؤون الثقافية العامة بغداد .
- ٦- عوده احمد سليمان ١٩٩٨ القياس والتقويم في العملية التدريسية ط ٢ دار الأمل للنشر والتوزيع الأردن.
- ٧- الريحاني حمدي نزيه ١٩٨٩ الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاككتاب لدى عينة من طلبة الجامعة الاردنية .
- ٨- البياتي علي عبد الكريم ٢٠٠١ الفن والحياة ارتباط دائم مقالة منشورة في صحيفة العراق العدد ٧٣٥٦ في ١٨ / ٣ / ٢٠٠١ .
- ٩- منصور رشدي ابراهيم نجيب اسكندر ١٩٦٢ التفكير الخرافي مكتبة النهضة المصرية القاهرة .
- ١٠- الصبحي - مبارك كاظم جابر طاهر ٢٠١١ الحر وفيه مظهر في المعنى والجمال في الرسم العراقي المعاصر رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة .
- ١١- عبد الحميد - شاكر - ١٩٨٧ - العملية الابداعية في فن التصوير- سلسلة عالم المعرفة - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت .
- ١٢ - - خلف نصار - حسين - عامر عباس - ١٩٨٩ - الصحة النفسية - لعينة من طلبة الجامعات العراقية على وفق مقياس كوليرك □ مجلة العلوم الاجتماعية العدد ١٠ المجلد ٧ بغداد .
- ١٣- البسيوتي - محمود - ١٩٧٢ - التربية الفنية والتحليل النفسي - ط ٣ - عالم الكتب - القاهرة .
- ١٤- عبد الهادي - نبيل - ٢٠٠٤ - سيكولوجية اللعب واثرها في تعلم الاطفال - دار وائل للنشر و التوزيع عمان - الاردن .
- ١٥- ريد هيرت ١٩٧٥ تربية الذوق الفني ط ٢ ترجمة يوسف ميخائيل القاهرة .
- ١٦- مليكة - لويس - ١٩٦٨ - دراسة الشخصية عن طريق الرسم - ط ٢ - مكتبة النهضة العربية القاهرة .
- ١٧ - غانم احمد ٢٠٠٥ اقتراب من رسو ما لاطفال □ جريدة الفنون تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب □ العدد □ ٤٩ □ الكويت .
- ١٨ - بدير كاريمان ٢٠٠٧ الاسس النفسية لنمو الطفل □ دار المسيرة عمان الاردن .
- ١٩- كمال - صفوت - ١٩٨٦ - التصور الاسطوري في التراث الشعبي - مجلة المأثرات الشعبية مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي العدد ٢٤ السنة الاولى قطر .

- ٢٠- القريطي - عبد المطلب امين - ١٩٩٥ - مدخل سيكلوجية رسوم الاطفال ط ١ درا المعارف مصر
- ٢١ - المليجي - علي - ٢٠٠٠ - تعبيرات الاطفال البصرية ط ٢ درا حورى للطباعة القاهرة .
- ٢٢ - البسيوتي - محمود - ١٩٩١ - رسوم الاطفال ما قبل المدرسة - دار المعارف - القاهرة .
- ٢٣ - عباد - مواهب - د - ت - النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة - منشأة المعارف - القاهرة .
- ٢٤ - أبو الشامات العثود بنت سعيد بن صالح ٢٠٠٧ فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتغيير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طف ما قبل المدرسة رسالة ماجستير جامعة أم القرى السعودية .
- ٢٥ - عبيد - مصطفى - ١٩٩٥ - التربية الفنية لأطفال الحضانة المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الاسكندرية .
- ٢٦ - عبد العزيز - مصطفى محمد - ١٩٩٤ - التعبير الفني عند الأطفال - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة
- ٢٧ - مرعشلي - نديم - ١٩٧٥ - السماح في اللغة والعلوم معجم وسيط ط ١ دار الحضارة العربية بيروت .
- ٢٨ - الطيف غزالة مصطفى ٢٠٠٥ مدى فاعلية استخدام الرسم كأسلوب إرشادي لتخفيض السلوك العدوانى لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بشعبية مصراته رسالة ماجستير جامعة مصراته ليبيا .
- ٢٩ - اسماعيل - محمد عماد الدين - ١٩٨٢ - النمو في مرحلة المراهقة ط ١ درا اعلم الكويت .
- ٣٠ - علم النفس ٢٠٠٨ مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ٧٦ - ٧٩ السنة الحادية والعشرون القاهرة .
- ٣١ - خضير عادل كمال ٢٠٠٠ العلاقات الدالة على الفلق في اختيار رسم المنزل والشجرة والشخص دراسة مقارنة بين مرحلتى الرسم بالرصاص والرسم بالألوان كلية الآداب جامعة بنها .
- ٣٢ - عثمان عبلة ١٩٨٩ فنون اطفالنا لسلة كتب الآباء والامهات ط ١ دار المعارف مصر .
- ٣٣ - البياتي - علي عبد الكريم رضا - ٢٠٠٤ - خصائص رسوم ذوي الافكار العقلانية واللاعقلانية من طلبة جامعة ديالى رسالة ماجستير كلية التربية الفنية جامعة بابل .
- ٣٤ - قشلان - ممدوح - ١٩٦٣ - الطرق الخاصة في التربية الفنية للصفوف الاثني والثالث والرابع في دور امعلمين والمعلمات - مطابع فن العرب - دمشق .
- ٣٥ - الدليمي - عبد الكريم جاسم محمد - ٢٠٠٦ - المعتمد الدينى - واثره في الرسم العراقى المعاصر - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة .

- ٣٦ - القره غولي محمد علي علوان عباس ٢٠٠٦ جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة أطروحة دكتوراه طلبة الفنون الجميلة جامعة بابل .
- ٣٧ - الخزعلي حيدر عبد الامير رشيد ٢٠٠٢ الخصائص الفنية لرسوم الأطفال طلبة المرحلة الثانوية ذو القدرات الابتكارية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل .
- ٣٨ - كبره هدى محمد صالح ٢٠٠٢ القيم الفنية لرسومات الاطفال وعلاقتها بالفنون القديمة مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث المجلد الرابع عشر العدد الاول .
- ٣٩ - الشريف فهد محمد رسوم الأطفال دار المفردات الرياض
- ٤٠ - الحياي . احمد محمد نوري محمود ، ١٩٩٠ ، بناء ادارة لقياس واقعية المرشدين التربويين نحو مهنتهم ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة البصرة
- ٤١ - المياحي ، عماد محمود ، ٢٠٠٢ ، الخصائص المميزة لرسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، دراسة مقارنة مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٤ السنة الثانية
- ٤٢ - المياحي عماد ، محمود ، ١٩٨٩ ، خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد .

المصادر الأجنبية :

- 41- Light , R.J . (1973) Issues in the Analysis of Qualitative Data In .R.M.I.x . Travers (ed) second Hand Book of Research on Teaching CHIago Rand Mentally .
- 42 - Corsim - R - (1973) Current Psycho the - rapies , Hiniosif . E . peacock public - sher . I. N .C .
- 43 - Anastas , A. (1989) psychological Testing company .
- 44 - Ebal , Q . L . (1978) Essentials of Education measurement , 2th ed new jersey - prentice Hall.
- 45- Dun ham crustier (ed) how to desing And Remoded children Rom , thobks , Manstan to co, san Romal , calif .
- 46 -Humanistic a psychology - (1973) The Rational Emotive Approach , press Ny . Jn . c .